



الدخلاوي علال

مقالات متعلّقة

الزيارات: 20681



العبرة من سرعة انقضاء الزمان [1]

وإنه إذا كان هذا هو حال الزمان اليوم، فإن الواجب على المسلم أن يعرف شرف زمانه ويحاط له، وألا يصرفه إلا فيما يرضي الله، وفيما يعود عليه وعلى المسلمين بالنفع والخير، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُهُ: اغْتَنِمْ حَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَقَرَاكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَخَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ [5]. فهذا أمر منه عليه الصلاة والسلام في وجوب اغتنام الأوقات، وصرفها في النافع والصالح من الطاعات والقربات، قبل حلول الندم وجني الحسرات؛ قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْثَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِدِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر: 54 - 58].

وَصَدَّقَ مِنْ قَالٍ:

إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْآيَاتِ نَقْطَعُهَا وَكُلَّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الْأَجَلِ

فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِدًا فَإِنَّمَا الرِّيحُ وَالْخُسْرَانُ فِي الْعَمَلِ

[1] إعداد: الدخلاوي علال.

[2] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ذكر الإخبار عن تقارب الزمان قبل قيام الساعة.

[3] تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ج3، ص352.

[4] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج10، ص272.

[5] شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل.

[6] سنن الترمذي، باب في القيامة.

حقوق النشر محفوظة © 1445 هـ / 2024 م لموقع [الألوكة](#)
آخر تحديث للشبكة بتاريخ : 1/8/1445 هـ - الساعة: 17:39